Editor - in- Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Wed (7) July 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

الثورة العلمية الحديثة وما بعدها

علي الشوك

تمتد جذور الثورة العلمية إلى ماض بعيد، حينما بدأ الإنسان بطرح الأسئلة عن الكون، وتسارعت الأسئلة في العصر الحديث مع الاكتشافات الشجاعة المذهلة، في سجالات متعددة، من الفيزياء النووية والكمية والفلك والميكانيك وعلوم الطاقة والكيمياء والطب، وكانت القفزات النوعية في كل وجوه التطور العلمي ترتبط بأسماء عباقرة يجيبون عن الأسئلة الصعبة، ليطرحوا أسئلة جديدة عن كل شيء. أما الذين أغلقوا النوافذ والأبواب أمام الأسئلة المتجددة فلا علاقة لهم بالعلم والتطور والحياة.

(الفونوغراف)..الصندوق الأسود الذي يسكنه الجن

الاسطوانة.. الفكرة الأولى لـ (C.D)اليوم

كتابة / مها عادل العزي

في أحد أيام حزيران من عام ١٨٧٧ عرض توماس أديسون مكتشف الكهرباء مخططاً متسخاً بالدهون قذر المظهر، وقدمه إلى الميكانيكي السويسري كرونيسي، طالباً منه أن ينفذه، أنحنى السويسري على المخطط ولم يكن سوى قمع واحد وأبرة وذراع ومقبض دوار متصل بها، عندها راهن أديسون على تسجيل صوت الميكانيكي وأذاعته، ومع أن الأخير لم يصدق إدعاءات أديسون لكنه وافق على صنع المخطط على شرط أن يقبل المراهنة معه على علبة من السكائر

الأسطوانات في جميع أنحاء الوطن العربي حتى أنها تعدته إلى إيران وتركيا وحدود العالم الغربي.

الباحث الفولكلوري محمد جواد الغرابي نسأله عن (الفونوغراف) وعن كيفية دخوله إلى العراق، فأفاد لنا بمعلومات طريفة فقال:

- دخل (الفونوغراف) قبل الحرب العالمية الأولى إلى العراق حيث تولته شركات المانية ذائعة الصيت في مجالات التسجيلات، فسجلت لمطربين عراقيين من الرعيل الأول، حينذاك كانت الأسطوانة مصنوعة من الشمع على شكل قدح ثم تدار يدوياً بواسطة ذراع وبمرور الوقت طورت وأصبحت على شكل قرص وأخذت تسمية الأسطوانة، وذلك بعد أن استغني عن الشمع لعدم عمليته وذوبانه في درجة الحرارة المرتفعة وتعرضه إلى الاحتكاك هذا مع بقاء الأسطوانة تعمل (بالتكويك).

ومع بداية الحرب العالمية الثانية وعقب انتهائها انتشرت الأسطوانة بشكل أوسع فظهرت تسجيلات بيت (جقمقجي) في الحيدرخانة وانتشرت أيضاً توزيعات شركة (ماستر فويس) أي سيد الأصوات.

*وهل عرفت البيوت العراقية الأسطوانة أو ((الفونوغراف))؟

- في البدء ظهرت الأسطوانة وعرفها أصحاب البيوتات الراقية أو الشخصيات المهمة، فالمعروف أن العائلة العراقية البغدادية عائلة متدينة لا تسمح بالطرب والأسطوانة طرب وهذا ما رفضه المجتمع قديماً، ومع الوقت دخلت الأسطوانة في بيوت الأسر المتوسطة إلى أن صار وجودها شيئاً طبيعياً مع وجود المسجلات في ما بعد.

الموسيقى وقراءة الكتب للبصيرين ويحكى أنه في بداية اختراعه في القرن التاسع عشر انتشر الجهاز في العالم بسرعة وأندفع الناس يدفعهم حب الاستطلاع إلى رؤية هذا الاختراع وكان من بينهم أحد الأساقفة الذي أرتاب في الجهاز وظن أن شخصاً اختفى وراءه لكنه عندما أزاح الستار لم ير أحداً وعندما سجل صوته فرح إلى درجة أنه لم يصدق نفسه فأسرع إلى تقديس وتعميد الجهاز.

*وهل لك أن تذكر لنا أهم الأصوات التي كانت مسجلة على الاسطوانات حينذاك؟

- ظهر الكثير من الأصوات والتي ساعد على انتشارها ظهور الأسطوانات، فمن الأصوات العراقية كان صوت صديقه الملاية وهوازن وزكية جورج ومنيرة الهوزوز وصوت مطرب العراق الأول القبانجي، إضافة إلى المقامات العراقية الأصيلة والتي ذاع صيتها حينذاك بفضل

في نادي السينما اليوم

راقص الطوابق العليا

سيعرض نادي السينما اليوم الأربعاء، وفي الساعة الحادية عشرة صباحاً، فيلم (راقص الطوابق العليا)، موضوعة الفيلم تتناول كيفية التصدي لموجات الإرهاب، وإفشال مخططاتها بالوسائل المشروعة.

الفيلم من تمثيل جافير باربديم، وخوان دييغو بوتو، ولورا موراينو وإخراج مالكوفيتش الذي اشترك في عدد من الأفلام بصفة ممثل منها إمبراطورية الشمس.

ستعقبه جلسة نقدية يترأسها الناقد سعد هادي ويحاضر فيها عدد من النقاد منهم الناقد محمد غازي الأخرس.

صيف حافل بالحفلات لمحمد عبده

يحيي الفنان القدير محمد عبده عدداً من الحفلات في مختلف العواصم العربية والاجنبيه يقدم خلالها عدداً من أغانيه القديمه والحديثة. ومما يذكر ان الفنان محمد عبدة هو أحد الفنانيين العرب الذين لم تأخذهم موجة الاسفاف المتمثلة بالاغاني الهابطة التي تخاطب الغرائز، وانما ظل متمسكاً بتقاليد وأصول الاغنية العربيه الصحيحة.

تساؤلات حول تكريم نيللي في مهرجان الفيوم

في خطوة نحو تدعيم السينما المصرية، نظمت محافظة الفيوم للمرة الأولى مهرجاناً لسينما الشباب استمرت فعالياته بين يومي ٢٥ و ٣٠ حزيران الماضي. إلا أن الدورة الأولى شهدت العديد من التناقضات كان أبرزها ، تكريم الفنانة الاستعراضية نيللي، بينما أثيرت تساؤلات عن سبب ذلك برغم أن تاريخها التليفزيوني أفضل بكثير من مشوارها في السينما ، كما تم عرض فيلم (المهاجر) في الافتتاح للمخرج يوسف شاهين وكان عمره يناهز السبعين حين قدمه للجمهور ، كذلك لم يهتم الفنانون المكرمون - نيللي وخالد النبوي وهشام عبدالحميد - بالحضور خلال فعاليات المهرجان ، بعكس المخرج مجدي أحمد علي وكان السؤال الذي يتردد طوال فترة المهرجان، عن التعريف الواضح لسينما الشباب ، ويبدو أن هذا التعريف لم يستقر بعد في أذهان إدارة المهرجان ، حيث تم اختيار ثلاثة من طلاب معهد السينما لعضوية لجنة التحكيم(!!)

وفيه

حكاية ١ / ٧

عبد الكريم العبيدي

أنا من مواليد ١ / ٧ حسبما تدعي (جنسيتي) الصفراء القديمة، التي تشبه دفتر (أبو ٦٠ ورقة) المدرسي!.. وعندما نويت، أول مرة، إقامة (احتفال كبير) بمناسبة عيد ميلادي السابع عشر، اعترضت أمي رحمها الله بشدة وادعت أنني ولدت في إحدى ليالي برد العجوز!!، ورد عليها أبي رحمه الله، بأن وجبة الغداء في ظهيرة يوم مولدي كانت تتألف من (تمن ومرقة باقلا خضرة)، ومعنى هذا أنني ولدت في شمس الباقلاء، بين شهري آذار - نيسان!!

وعن جارتنا العجوز (أم فاخر) عن (أم النداف) عن زوجة (أبو طلبة) قالت: حدثتني بائعة (اللبلبي) عن أخيها، عن ولده (منسي) عن (سرحان الكذاب) قال: سمعت القابلة (ام ضايع) تحدث جارتي عن ولادتك في اليوم الثالث أو الرابع من أيام عيد الأضحى المبارك، بعد عام أو عامين على (ثورة قاسم)!!

أما الرواية الأخرى عن (قضية عيد ميلادي) فقد رواها شقيقي الأكبر عن جدي لأمي قال: هذه (جنسية) شقيقنا الذي توفي في الرابعة من عمره وتحولت إليك بعد ولادتك!!.. ولكن جدتي رحمها الله اعترفت قبيل وفاتها بأيام بأن نصف عائلتي دونت في دائرة النفوس بعريضة واحدة، تحولت إلى (فايل) كبير بعد أكثر من شهر، وتم (تقدير) مواليدنا جميعاً في ١ / ٧ وحسب الأصول!!.. ويبدو أن حكاية جدتي عن (موالدينا الكاذبة) هي الأقرب إلى الحقيقة، برغم أنها، للأسف، الأكثر جهلاً بحقيقة يوم مولدي الشقي!.. ومع هذا، فما زلت انظر بريبة إلى ذلك اليوم (المظلوم) الذي اقترن بثلثي ولادات الشعب العراقي الكاذبة، وصار ميلاداً مقيتاً لأجيال عديدة متعاقبة لا تعرف أعياد ميلادها (الحقيقية)، ولا تقيم حفلات الأنس والطرب ولا تقص الكيكة!! ومنذ شهور ونحن ننتظر ونتأهب لآخر ١ / ٧ جديد، لا لنقيم حفلات عيد ميلاد كاذبة وانما لان ٧/١ حسم اهم قضايانا الوطنية المعاصرة كونه اليوم السيادي الأول، بعد انتقال السيادة إلى الحكومة الوطنية الانتقالية في الثلاثين من حزيران!.. ولكن قوات الاحتلال تنازلت (مشكورة) عن يومين احتلاليين ونقلت لنا السيادة في الثامن والعشرين من حزيران الماضي، في واحدة من مفاجآتها الكبيرة.. وحسناً فعلت ذلك، لأنها اعتقت ١ / ٧ من (تقدير) جديد، ربما سيجعلنا جميعاً ننظر إليه بريبة وحذر، ولا نكاد نصدقه أو نثق به، مثلما كذبنا موالدينا (التقدير) بعد افتضاح آمرها بشهادة الآباء والأمهات، وما رواه الرواة الثقات عن حكاية ١ / ٧!!